

32- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونشتري عليه الخير كله ونشتري ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل وكتبنا له في الالواح من كل شيء - 00:00:00 اي كتب الله جل وعلا لموسى عليه السلام والالواح هي التوراة وقد سبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل كتب التوراة بيده سبحانه وتعالى من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - 00:00:33

فكان مما في التوراة الموعظة وهذا يدل كما تقدم لنا على اهمية الموعظة وذلك لانه يحصل فيها التذكير وكم من شخص قد اتعظ بكلمة واحدة فضلا عن كلمات وتفصيلا لكل شيء من الحلال والحرام والتكاليف التي كلف الله عز وجل بها عباده - 00:00:58 فخذها بقوة بارك الله فيك. شكرنا فخذها بقوة اي بجد واجتهاد وامر قومك يأخذ باحسنها. نعم وينبغي اخذ التكاليف والواجبات والعبادات بجد واجتهاد ورزقنا الله جل وعلا ذلك ساريكم دار الفاسقين - 00:01:32

اما دار الفراعنة فيكون المقصود بها مصر او دار من اهل الفسق في الشام او المقصود ان الذين يتکبرون عن ايات الله ان هؤلاء سوف يهلكهم الله ساريكم ماذا افعل بهم - 00:02:09

ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض وذلك بسبب تکبرهم بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها كل اية وكل من الفاظ العموم نعم وهذا دليل على شدة كفرهم - 00:02:33

كبر لهم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيلا رشد. السبيل المستقيم والطريق واضح لا يتخدوه سبيلا وانما يسلك الطرق الموعجة وغير المستقيمة وان يروا سبیل الغی یتخدوه سبيلا. سبیل الغی الطریق الموعج - 00:02:57

يتخدوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. بسبب كذب كذبهم بآيات الله وغفلتهم عنها. والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم بسبب تکذيبهم فاعمالهم بطلت وبطلان العمل على قسمين - 00:03:33

اما ان يكون بطلانا كليا. وذلك في حال الكفر. كما في هذه الاية واما ان يكون بطلانا نسبيا من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم - 00:04:05

بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. هذا والله اعلم حبوط نسبي وليس حبوطا كليا. فالحبوط الكلي لا يكون الا مع الكفر. نعوذ بالله من ذلك نعم حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون. وهذا بسبب كفرهم فهذا هو جزاهم - 00:04:34

نعم واتخذ قوم موسى من بعدهم من حليهم عجلا جسدا له خوار قوم موسى عليه السلام مع الاسف الشديد - 00:05:08

بعد ان انجاهم الله جل وعلا واهلك عدوهم اتخذوا من بعدهم من حليهم عجلا جسدا له خوار. جزاك الله خير نعم هذا الجسد له خوار على صورة العجل وكان ذلك من ذهب والذى صنع لهم ذلك هو السامری - 00:05:51

السابقى كان ساحرا قد صنع لهم ذلك وقال لهم والعياذ بالله هذا الحكم واله موسى فنسي نعوذ بالله من ذلك وجسدا قال ابن عباس اي جسدا من لحم ودم. الله عز وجل جعله من لحم ودم - 00:06:22

وقيل لا القول السانى انما هو من ذهب وبقى من ذهب نعم فعبدوه والعياذ بالله له خوار له صوت. نعم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا لان الذي يتکلم هو الله جل وعلا - 00:06:50

والذى يهدي هو الله بخلاف العجل لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اتخذوه و كانوا ظالمين. نعم بنعم بوقوعهم

بالشوك اصروا ظالمين. ان الشرك لظلم عظيم - 00:07:18

نعم ولما سقط في ايديهم اي وقعوا في الندامة ورأوا انهم قد ضلوا ندموا على ما صنعوا وفي وقوعهم في عبادة العجل. قالوا لان لم 00:07:42
يرحمنا ربنا ويغفر لنا لكوننا من الخاسرين -

حمد الله تداركهم الله برحمته فتابوا الى ربهم جل وعلا قد ذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى الاحاديث التي وردت في قوله عز 00:08:08
وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا -

قال الامام احمد في مسنده حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى معاذ بن معاذ العنزي التميمي البصري وهو ثقة سبت ولا حدثنا حماد بن 00:08:33
سلمة البصري وهو ثقة امام قال حدثنا ثابت بن اسلم البناني البصري -

وهو ثقة سبت. قال عن انس بن مالك البصري هو من بنى النجار مدني ولكن نزل البصرة. رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله 00:08:57
عليه وسلم. ولعل الشيخ بندر ينتبه في قوله تعالى فلما تجلى ربه -

قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر. اخرج طرف الخنسوي اي تجلى الرب عز وجل والذي يشهد لهذا الحديث هو الاية. فلما تجلى 00:09:18
ربه للجبل جعله دكا قال عليه الصلاة والسلام -

هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر. قال احمد اي الامام احمد ابن حنبل ارانا معاذ ما يعني الذي تجلى. القدر الذي تجلى فقال له 00:09:47
حميد الطويل ما تريدى هذا يا ابا محمد -

هادى كنية الثابتة البناني كان حميد الطويل يستنكر ذلك قال فضرب صدره ضربة شديدة. وقال من انت؟ يا حميد وما انت يا حميد 00:10:12
يحدثني به انس عن النبي صلى الله عليه وسلم -

يقول نعم يحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تريدى اليه نعم يعني ان الواجب عليك ان تقول سمعنا واطعنا غفرانك 00:10:34
ربنا واليک المصير يا ابا نعم -

واخرج ابن جرير من حديث حجاج بن منهال قال حدثنا حماد اي بن سلمة قال عن ليث ابن ابي سليم قال عن انس ان النبي صلى الله 00:10:56
عليه وسلم قرأ هذه الاية -

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال هكذا باصبعه. ووضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الابهان على المفصل الاعلى من الخنصر 00:11:13
الابهان على المفصل الاعلى من الخنصر نعم قال واخرج ابن جرير الطبري من حديث قرة بن عيسى. طبعا السابق فيه ليث ابن ابي
سليم ولكن قد جاء من حديث ثابت -

وهو ثقة سبت كما تقدم نعم واخرج ابن جرير من حديث قوة بن عيسى قال حدثنا حماد بن سلمة قال عن رجل عن انس عن النبي 00:11:51
صلى الله عليه وسلم قال لما -

تجلى ربه للجبل اشار باصبعه فجعله دكا. قال وارانا ابو اسماعيل باصبعه السبابه ابه واتقدم انه وضع الابهان على طرف الخنسب نعم 00:12:09
هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا -